

د. جيفري هدون، علم الآثار الكتابي الجلسة 22، العصر الفارسي

جيفري هودون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة 22، الفترة الفارسية

حسناً، للمراجعة، لقد تركنا قصتنا عند المنفى البابلي

تم أخذ بني إسرائيل، شعب يهوذا، إلى بابل في رحلة شاقة طولها 900 ميل من أورشليم إلى بابل. وسنرى الآن هؤلاء، على الأقل بعض هؤلاء الأشخاص يعودون في نفس الرحلة إلى القدس بعد المنفى. في المنفى، يمكنك أن ترى هنا التواريخ من 586 إلى 539

والآن، يجب أن يتم تأهيل ذلك لأن بعضهم تم ترحيلهم في عام 597 وبعضهم قبل ذلك بكثير، مثل دانيال لذلك، بالنسبة للبعض، كان المنفى أطول بكثير. وبالطبع، بالنسبة لهؤلاء، مات معظمهم في المنفى على أي حال.

لكن بالنسبة للصغار الذين تم نفيهم عام 586، فقد عادوا بعد سنوات عديدة كبالغين ناضجين، وربما كبار السن، وعادوا ورأوا أورشليم شبابهم أو طفولتهم. في الفترة الفارسية، مرة أخرى، غزا الفرس بابل واستولوا عليها، وربما كان لديهم أكبر إمبراطورية حتى الآن في العصور القديمة. مرة أخرى، تحدثنا عن هذا في وقت سابق.

لقد سيطروا على مصر، وكل آسيا الصغرى، واليونان، وأوروبا، وعلى طول الطريق حتى نهر السند، وهي إمبراطورية ضخمة. وكان لديهم نظام جيد جداً، ونظام إداري ونظام بريد سريع، يشبه إلى حد كبير نظام Pony Express. وبهذه الطريقة، ستتحوّل المحطات والخيول والفرسان وترسل الرسائل مرة أخرى إلى برسيبوليس أو سوسة أو بعض المراكز الرئيسية الأخرى للإمبراطورية الفارسية

الآن، في الواقع، قبل هذا الوقت، نرى ظهور كنيس بيت هكنيست. ومن المهم أن نفهم أن التاريخ المبكر للمعبد هو تاريخ تاريخي. لدينا تلميح، كما هو الحال في إرميا 39، بيت لحم، بيت الشعب، قد يشير إلى نوع من المركز المجتمعي الذي كان موجوداً في زمن يوشيا أو ربما قبل ذلك

بيت المدراس، بيت الدراسة أو التعلم، الذي يعني حرفياً البحث، قد يكون مرتبطاً بذلك أيضاً. مرة أخرى بيت هكنيست، بيت التجمع، مركز مجتمعي. من المؤكد أن هذه كانت مستخدمة أثناء المنفى، مما أبقا المجتمع اليهودي متماسكاً، وأبقاهم متحدين، وأبقوهم على اتصال مع بعضهم البعض

ليس من المبالغة، مرة أخرى، كما أقول هنا، أن أقول إنه بالتأكيد، في وقت لاحق من تاريخ اليهودية، أنقذ الكنيس الإيمان حقاً، وأنقذ هوية الشعب اليهودي. وبالطبع، بعد تدمير الهيكل، سواء على يد سليمان، أو الهيكل السلیماني على يد البابليين، وبعد ذلك، الهيكل الثاني الذي أعاد هيرودس تشكيهه، والذي بناه زربابل في البداية، ثم أعاد هيرودس تشكيهه، والذي دمره الرومان، كان الكنيس حيويًا. كان ذلك ضرورياً لأنه لم يكن هناك مكان للتضحية

وكان عليهم أن يعيدوا اختراع أنفسهم. لذا، فإن المجمع هو نموذج يهودي أولي للكنيسة المسيحية ويوفر منصة عامة موجودة مسبقاً ويساعد في التبشير اليهودي والأممي للكنيسة الأولى، وللرسل الأوائل، بولس

والرسل الآخرين خلال القرن الأول لنشر المسيحية. الإنجيل. لذا، فقط للتلخيص، كان المجمع مؤسسة ربما سبقت السبي.

ربما كانت هناك مراكز مجتمعية أو مؤسسات مماثلة في يهوذا وما حولها، لكنها ازدهرت في المنفى بسبب حاجة اليهود إلى التماهي مع اليهود الآخرين. وهكذا، كما نعلم، غزا الفرس بابل، وتغير كل شيء. ونرى مرة أخرى مرسوم كوروش هذا، الذي تم إعلانه ونشره عام 538، والذي سمح لجميع الشعوب، ليس فقط اليهود ولكن جميع الشعوب التي كانت في المنفى والتي تم ترحيلها بالعودة إلى ديارها، والعودة إلى أراضيها إذا رغبوا . في ذلك .

لذلك، عادت المجموعة الأولى من المسبيين من اورشليم إلى اورشليم تحت قيادة زربابل. وكان، مرة أخرى عضوًا في السلالة الداودية، وبالتأكيد مرشحًا رئيسيًا لنوع من القائد، ربما ملكًا، أو ملكًا في نهاية المطاف، أو رئيسًا عرقيًا. لكن العهد القديم صمت عن مصيره.

وكما نعلم، كمسيحيين، كان على اليهود أن ينتظروا أحد أفراد عائلة داود اللاحقين ليكون المسيح المنتظر. كما تظهر الصورة، أعيد بناء هيكل اورشليم، ولكن بهيكل أكثر تواضعًا، ليس مثل هيكل سليمان، ولكن أكثر تواضعًا بكثير. وأصيب الناس بخيبة أمل.

كثير من الذين عادوا رأوا ذلك وأصيبوا بخيبة أمل. ولكن على الأقل كان لديهم هيكل، على عكس أقربائهم في بابل. لذلك، كان لدى الإمبراطورية الفارسية ولايات، أو مقاطعات، مقاطعات أكبر، ثم كان لديها مقاطعات فرعية أصغر.

، وكانت مرزبانية ما وراء النهر مرزبانية أو مرزبانية تشمل يهوذا. وبالطبع، كان لديهم مقاطعة اسمها يهود وهي يهوذا. وكانت عاصمة تلك المقاطعة القدس.

ومع ذلك، فلدينا هنا صور للفترة البابلية، حيث كانت المقاطعة السابقة هي المتصفة. وهناك بعض الصور هناك للمتسباه. وبالطبع تحدثنا عن عملات يهودي التي تم تداولها في ذلك الوقت وكذلك الطوابع التي تحمل جرة يهودي .

الآن، الرجل المحترم الموجود في الصورة هو إفرام ستيرن، الراحل إفرام ستيرن. لقد كان أحد أبرز الخبراء في العالم في الفترة الفارسية في الأرض المقدسة. لقد كتب حرفيًا كتاب الثقافة المادية للكتاب المقدس خلال الفترة الفارسية.

لا يزال مفيدًا جدًا. هنا تظهر الخريطة محافظة يهود كما يمكننا تحديدها من المصادر ومن الآثار. حسنًا، كان بناء الهيكل وقراءة عزرا للشريعة كلها جوانب مهمة.

لكن الأهم من الناحية الأثرية كان إعادة بناء أسوار القدس. لقد تم تصوير هذا فنيا هنا. كان عليهم أن يبنوا، بيد واحدة وأن يستخدموا اليد الأخرى لحمل الرمح بسبب التهديد المستمر بالهجوم من قبل جيران القدس الذين لم يعجبهم فكرة إعادة بناء اليهود لمدينتهم.

والآن يوجد برج على المنحدر الشرقي لمدينة داود، وهو بقايا المجاري السفلية منه، وهي بقايا البرج الذي بناه نحemia. وكما نعلم من سفر نحemia، فإن نحemia جاء بعد أن طلب الإذن بالحضور إلى اورشليم من الملك بصفته ساقية، جاء نحemia إلى اورشليم وقام بجولة ليلية حول أسوار المدينة بحماره لمعاينة الأضرار التي ألحقها نبوخذنصر بالمدينة منذ عدة عقود.

عندما وصل نحميا إلى المنحدر الغربي، أو في الواقع المنحدر الشرقي، لمدينة داود، كان عليه أن ينزل عن دابته لأنه كان هناك الكثير من الركام والدمار. وقام مرة أخرى بتجنيد جميع عائلات وعشائر العائدين المختلفة، وحصل كل منهم على جزء من الجدار لإعادة بنائه. وبالطبع فإن الضرر الأكبر وقع في هذا الجزء الشرقي من مدينة داود بسبب الانحدار هناك.

وكان عليهم بناء أسوار المدينة، كما نعلم من علم الآثار، أعلى المنحدر. وهكذا، تم التخلي عن بعض أجزاء المدينة، المدينة القديمة، مدينة ما قبل السبي. في الخمسينيات من القرن العشرين، كتب مايكل أفيونا مقالاً مهماً ومؤثراً جداً عن نحميا الفصل الثالث، أسوار نحميا، وجهة نظر الحد الأدنى، في مجلة استكشاف إسرائيل.

لقد كان ذلك، مرة أخرى، مقالاً مشهوراً جداً. وهذا مثال توضيحي من تلك المقالة. وما يفعله هو أنه ينظر لأن نحميا لديه خط سير مفصل للغاية عندما يقوم بجولة منتصف الليل حول أسوار أورشلين، حيث يخرج من بوابة الوادي ويدور ويدور حول مدينة داود وما وراءها بالكامل.

لذا، يحاول أفيونا، مرة أخرى، إعادة بناء مدينة ما قبل السبي من الوصف الوارد في نحميا 3. وحتى يومنا هذا يعد الإصحاح 3 من نحميا أفضل وصف لمدينة أورشلين قبل السبي. لاحظ أنني قلت قبل السبي لأن هذه هي آثار أورشلين من زمن الهيكل الأول، ومن زمن إرميا، وقبل ذلك. لذلك، هذا مصدر مهم للغاية.

ومع ذلك، ارتكبت شركة أفيونا بعض الأخطاء. على سبيل المثال، وصل إلى الجدار العريض وأدرك أنه كان مجرد جزء عريض من الجدار لسبب ما. لكن أحد الباحثين الإسرائيليين أتبع مقال أفيونا بمقال بعد حوالي 20 عامًا وقال إن الجدار العريض يجب أن يُترجم إلى جدار موسع، جدار يغطي التلة الغربية بأكملها.

إذن، هذا الجدار العريض هو في الواقع بقايا سور ما قبل السبي القديم الذي كان يحيط بالتلة الغربية. وبدلاً من شركة Aviona من أفونا، فهو ببساطة جزء عريض من الجدار. مرة أخرى، كانت شركة

كان يعتقد أن أورشلين في زمن العهد القديم، أورشلين ما قبل السبي، أورشلين في عهد الملكية، كانت محصورة، بشكل أساسي، في مدينة داود والأكمة وجبل صهيون، حيث كان الهيكل والقصور. ولم يتابع حقيقة أن المزيد والمزيد من الأدلة الأثرية كانت تظهر أن القدس كانت أكبر بكثير خلال القرنين الأخيرين من النظام الملكي. أعتقد أنه أدرك ذلك عند وفاته، ولكن في وقت مبكر، كان بسيطاً.

فيما يلي مثال على إعادة بناء الفنان لما كانت تبدو عليه أورشلين في زمن نحميا. لقد أعادوا تحصين مدينة داود الأصلية، وجبل الهيكل، والأوفيل، لكن يبدو أن العائدين لم يعيدوا تحصين التل الغربي. ربما بسبب قلة عددهم، فإن الأعداد ببساطة لم تجعل الأمر جديراً بالاهتمام.

لكنهم أبقوا القدس في حجمها المبكر، الذي يعود تاريخه تقريباً إلى زمن سليمان. وفي وقت لاحق، بالتأكيد، في زمن الحشمونائيين، أعيد تحصين ذلك التل الغربي. أطلق عليه يوسيفوس اسم الجدار الأول، وأصبح التل الغربي محاطاً بجدار لأول مرة منذ عام 586.

وبالعودة إلى بلاد فارس، علينا أن نفهم أن معظم اليهود بقوا في المنفى، واختاروا البقاء في المنفى، وماتوا في المنفى. بعض الأحداث في عزرا ونحميا وبالتأكيد في إستير تحدث في بلاد فارس. وهذه مرة أخرى بعض المناظر الرائعة لهرسبوليس، العاصمة الملكية لبلاد فارس.

إن الهندسة المعمارية الجميلة المذهلة التي لا تزال في حالة خراب مثيرة للإعجاب حتى يومنا هذا. وأخيرًا شوشن، العاصمة الثانوية، مرة أخرى مشهد سفر أستير. مجرد أطلال واسعة النطاق، لم يتم الحفاظ عليها بشكل جيد مثل برسيبوليس.

الكثير منها مصنوع من الطوب اللبن، لكنه لا يزال موقعًا مثيرًا للإعجاب حيث تم إنجاز الكثير من الأعمال المعمارية والآثرية هناك حتى سقوط الشاه في السبعينيات. وأخيرًا، لدينا باسارجادي، الذي كان حدائق كورش الكبير العظيمة وقصره ومكان دفنه. لذا، فإن بلاد فارس، على الرغم من أنها كانت لا تزال سيدة الشعب اليهودي، كانت أكثر تساهلاً وسمحت باستقلالية محدودة مع حكام مثل نحميا وآخرين كانوا يهودًا يشرفون على مقاطعة يهوذا ويهوذا في معظم الأحيان.

ازدهر اليهود في ظل الحكم الفارسي حتى مجيء الهيلينية وتهديد أكثر خطورة مع تلك النظرة العالمية المعاكسة تمامًا التي جلبتها الهيلينية إلى الطاولة. شكرًا جزيلاً.

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة 22، الفترة الفارسية